أثر برنامج ألعاب مائية مقترح على تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال من 4-5 سنوات

د. كفاء خير الله مالك مشاري*

المقــدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان لأنها تحتاج إلى رعاية خاصــة حتى ينمو نموًا سليمًا خالٍ من الأمراض والمعوقات الأخرى، فالأطفال هم طاقة الأمة النابض، وعماد المستقبل المنير، وقد خلق الله عز وجل الأطفال لا يفقهون شيئا وأنعم الله عليهم بالســمع والبصر والأفئدة ليتعرفوا على العالم المحيط بهم وليكتسبوا المفاهيم والمهارات والخبرات التــي تساعدهم على الحياة والتوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه .

فالطفولة هى صانعة المستقبل، وإذا ما وفرنا لها كل ما يمكنها من تحمــل المســؤولية والقيادة بنجاح ضمنا مستقبلاً مطمئناً لأفراده في تكوينهم معافين في صحتهم فــي ظــل الــنظم القائمة في المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده. (حسن مصطفي عبد المعطي 2001 : 7)

ويعد اللعب ذو أهمية في تكوين شخصية الفرد ، فضلاً عن انه أحد المفردات الرئيســة في عالم الطفل واحد أدوات التعلم واكتساب الخبرة . لذا يُعد اللعب مدخلا أساسيا لنمو الأطفــال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والاخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغويــة .(وليــد احمد، 1998 ، 5) . فضلاً عن ذلك فان اللعب هو لغة الطفل الرمزية للتعبير عن الذات ، فمن خلال تعامله مع اللعب يمكن أن نفهم الكثير عنه ، فهو يكشف عن مشــاعره بالنســبة لنفســه وللأشخاص المهمين في حياته والأحداث التي مرت به ، بحيث يمكن القول بأن اللعب هو حديث الطفل ، وأن اللعب هي كلماته .(محمد الحماحمي ، 2001 ، 27)

كذلك يُسهم اللعب في توفير فرص التفاعل الاجتماعي والنضج الانفعالي للطفل ، فبــدون اللعب مع الآخرين يصبح الطفل أنانياً ، مسيطراً ، ضيق الأفق ، غير محبوب ، فاذا تعود اللعب مع الآخرين ، فانه يتعلم الأخذ والعطاء ، ويتخلص من حال التمركز حول الذات، ويتعلم كيــف يتبادل الأدوار ، ومن خلال الأخذ والعطاء سيتعلم كيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبــل بها المكسب . (نادية محمود ، 2001 ، 29).

* أستاذ مساعد بقسم التربية البدنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت .

وعلى هذا الأساس فان الاهتمام بألعاب الطفل في هذه المرحلة تُعد من المقومات المهمة والأساسية لما تقدمه من قاعدة عريضة لبناء وتنمية العناصر والقدرات الحركية والاجتماعية التي تساهم في عملية بناء الطفل بصورة تخدم المجتمع وتساعده في ترسيخ الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل ، فضلاً عن ذلك مساهمتها الأكيدة والفعالة في عملية التفاعل الاجتماعي للطفل من خلال وجوده ضمن مجموعة يعمل معها لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي كما يمكنه من الحكم على المواقف والصعوبات التي قد تواجهه .(وفاء عبد الخالق ، 2001 ، 24)

كما تعتبر الألعاب المائية ذات الطابع الترويحي التى تتم في الوسط المائى لها أهمية بالغة من الناحية البدنية والصحية والنفسية والمعرفية فى تنمية المقبلين على مناشطه المتنوعة، وذلك إلى جانب تأثيره الاجتماعى الذى يهتم بتغلب الأفراد على ظاهرة العزلة الاجتماعية التى تسود المجتمع المعاصر ، من خلال تكوين صداقات مع الآخرين من الأفراد والجماعات، وبإشباع الحاجة إلى الالتقاء مع ذوى الميول والاهتمامات المشتركة، وكذلك إشباع الميل أو الحاجة إلى اكتساب العديد من الخبرات الاجتماعية والتربوية وتنمية القيم الجمالية والأخلاقية.

(محمد محمد عبد السلام ،2000 : 40)

ومن ثم فإن المشاركة فى الألعاب المائية تؤدى إلى تنمية وتطوير صحة الفرد، وتحقيق السعادة له، كما تبعث فيه روح التفاؤل، وتثرى حياته، وتحقق له حياة أفضل من خلال المساهمة فى تنميته بدنياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً (محمد محمد عبد السلام ،2000: 41)

مشكلة البحث

تُعد المرحلة العمرية من (4–5) سنوات والتى يُطلق عليها مرحلة رياض الأطفال من المراحل العمرية التى ينبغي أن تلقي المزيد من الاهتمام والعناية حيث ينتقل الطفل فى هذه المرحلة من المنزل إلى مؤسسة تربوية تُعد بيئة مختلفة يتأثر بها الطفل وتؤثر علي سلوكياته، فمنهم من يندمج مع أقرانه ومنهم من يحدث له قصوراً واضحاً في التفاعلات الاجتماعية والتى تظهر فى التفاعل مع الآخرين ، مما يؤدي إلى مردود سلبي فى العملية التعليمية لدي الأطفال فى هذه المرحلة ، ونظرا لأهمية مرحلة رياض الأطفال والتى تعد من أهم مراحل حياة الانسان ، كما أنها المرحلة الأولي التى يتم من خلالها تشكيل الشخصية وتوجيه الاهتمامات وتنمية العادات الصحية السليمة .

والعناية بالطفولة والاهتمام بها تعتبر من أهم المؤشرات على تقدم المجتمع ورقيه ، كما أن استخدام الألعاب المائية ذات الطابع الترويحي يمكن ان يكون له مردود ايجابي فى تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال الذين يعانون من قصور فى التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم ، فضلا عن أن استخدام الألعاب داخل الوسط المائي بأسلوب شيق وجذاب يمكن ان يعمل على تنمية قدراتهم وإمكاناتهم ، لذا ترى الباحثة ان هذا البحث يعد محاولة لاستخدام الالعاب المائية داخل وخارج الوسط المائي بهدف تحسين التفاعل الاجتماعي للاطفال من (4-5) سنوات.

وتري الباحثة انه توجد العديد من الدراسات التى تطرقت إلى دراسة استخدام الالعاب كدراسة كفاء خيرالله مالك مشاري " (2008) ، ودراسة منى عبد الفتاح لطفي عام (2005) ، ودراسة شيماء حسن طه الليثى ، فاطمة فوزى عبد الرحمن السيد (2002) ، ودراسة هوبكنز وآخرون Hopkins et.al (1999)، ودراسة فريسنفكس أ.ف. Fresnfeks A.F (1995) ، ودراسة تيلمان Tillmanعام (1995) ، إلا أن اغلب هذه الدراسات لم تتطرق الى تحسين التفاعل الاجتماعي لدي المرحلة العمرية من (4-5) سنوات ، فضلا عن أن الدراسات التي أجريت على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال قليلة جدًا في البيئة (المجتمع الكويتي) وتفتقر إلى تطبيق برامج الألعاب المائية ، كما يوجد نقص واضح في البرامج التربوية والرياضية المتبعة في دور رياض الأطفال ولهذا فقد دعت الحاجة إلى إجراء هذا البحث ، كما تحاول الباحثة من خلال هذا البحث توفير العاب مائية يمكن أن تشكل جانبا هاما من أنشطة التعديل والتوجيه للأطفال للتغلب على مشكلة التفاعل الاجتماعي ، كما يمكن إلقاء الضوء على مدى تأثير برامج الألعاب المائية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض .

هدف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج العاب مائية مقترح على تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال من (4-5) سنوات .

التعريف ببعض المصطلحات

التفاعل الاجتماعي :

يعرف عادل عبد الله (2000) التفاعل الاجتماعى على أنه قدرة الفرد على التحرك نحو الآخرين وإقباله عليهم وحرصه على التعاون معهم والاتصال بهم والتواجد وسطهم والانشغال بهم والاهتمام بأمورهم والعمل على جذب اهتمامهم وانتباههم نحوه، ومشاركتهم انفعالياً والتواصل معهم والسرور لتواجده بينهم(عادل عبد الله ، 2000: 240، 241)

الدراسات السابقة

أ- الدراسات العربية

1. قامت نور بدر نوري عام (2009) بدراسة عنوانها " **مهارة التزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة – دراسة مقارنة** " بهدف التعرف إلى مهارة الإلتزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة وكذلك التعرف على الفروق في هذه المهارة تبعًا لنوع الروضة (حكومى وأهلى) والصف (روضة وتمهيدى) والجنس (ذكور وإناث)، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وكانت أدوات جمع البيانات المستخدمة (مقياس لقياس مهارة الإلتزام بالنظام لدى الأطفال من تصميم الباحثة)، وذلك لعينة مكونة من (480) طفلاً وطفلة ، تم تقسيمهم وفقا لمتغيرات الدراسة (النوع، الصف، الجنس) وقد أشارت النتائج إلى وجود ضعف في مهارة الإلتزام بالنظام لدى أطفال الرياض ، وجود فرق ذات دلالة إحصائية ولصالح أطفال الرياض الأهلية في مهارة الإلتزام بالنظام ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح الإناث ولصالح صف التمهيدى في الرياض الأهلية .
2. قامت علا محمد زكي الطيباني عام (2008) بدراسة عنوانها "**الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة**" بهدف التعرف على مكونات الكفاءة الاجتماعية وجوانب الاستعداد المدرسي لدى كل من الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة ، وكذلك التعرف على طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وجوانب الاستعداد المدرسي لدى ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة ، وقد إستخدمت الباحثة المنهج الوصفى، وكانت أدوات جمع البيانات المستخدمة (مقياس الكفاءة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية ،من إعداد (أسماء السرسي ، أمانى عبد المقصود)، مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادى الثقافي المطور للأسرة المصرية من اعداد (محمد بيومي خليل) ، قائمة الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من إعداد (أحمد عواد) ، بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم من إعداد (عادل عبد الله محمد)، اختبار رسم الرجل لقياس ذكاء الطفل من إعداد (إنف هاريس)، مقياس الاستعداد المدرسي لطفل الروضة من تصميم الباحثة ، وذلك علي عينة مكونة من (58) طفلاً وطفلة من أطفال المستوى الثاني للروضة من الفئة العمرية (5-6) سنوات، وقد تم اختيارهم عشوائيًا من روضات المدراس التجريبية ، والمركز التربوي للطفولة التابع لكلية رياض اطفال . وقد أشارت أهم النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات مكونات الكفاءة الاجتماعية فيما بين الأطفال العاديين وذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة لصالح الأطفال العاديين.
3. قام مروان سليمان سالم عام (2008) بدراسة موضوعها " **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي** " بهدف بناء وإعداد

برنامج لزيادة الكفاءة الاجتماعية والكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح في زيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، وقد استخدم الباحث كل من المنهج التجريبي والمنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات جمع البيانات المستخدمة (مقياس أعراض الخجل من إعداد (مايسة النيال ومدحت أبو زيد) ، البرنامج الارشادي من تصميم الباحث ، وذلك علي عينة مكونة من (200) طالب ممن يتراوح أعمارهم ما بين (15–16) سنة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلاب الصف الثالث الاعدادى بمرحلة التعليم الأساسي من المدارس الحكومية في محافظة خالد يونس، حيث تم تطبيق مقياس أعراض الخجل علي كامل العينة ، ثم تم اختيار أفضل (30) طالبًا ممن حصلوا على أعلى الدرجات وتقسيمهم على مجموعتين احداهما مجموعة ضابطة والأخرى تجريبية ، وذلك بواقع (15) طالبًا لكل مجموعة، وقد أسفرت أهم النتائج عن أن البرنامج المقترح عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة ، ووجود فروق دالة إحصائية في مستوى الخجل بين القياس القبلي والبعدى لصالح المجموعة التجريبية.

4. قامت " كفاء خيرالله مالك مشاري " (2008) بدراسة عنوانها " **تأثير برنامج مقترح لتعليم السباحة لرياض الأطفال بدولة الكويت** ", واستهدفت الدراسة التعرف علي تاثير برنامج السباحة المقترح لرياض الأطفال بدولة الكويت فى التغلب على الخوف وتنمية الثقة بالنفس و تعليم المهارات الأساسية فى السباحة والرضا النفسي والحركي لدي الاطفال ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم القياس القبلي والقياس البعدي لمجموعتين أحداهما مجموعة تجريبية والأخرى مجموعة ضابطة ، وذلك على عينة قوامها (40) طفل وطفلة ، تم تقسيمهم عشوائيا الى مجموعتين، أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل مجموعة (20) طفل وطفلة، واستخدمت الباحثة مقياس الرضا النفسي والحركي من تصميم (نيلسون Nelson ، والن Allen) ، اختبارات المهارات الأساسية فى السباحة وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا فى القياسات البعدية بين مجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة) فى جميع اختبارات مستوي الأداء المهاري والرضا النفسي والحركي ، وذلك فى اتجاه القياس البعدي للمجموعة التجريبية

5. قامت منى عبد الفتاح لطفي عام (2005) بدارسة موضوعها " **فعالية برنامج ترويحي حركي اجتماعي مقترح على تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية** " بهدف بناء برنامج أنشطة ترويحية حركية واجتماعية بالتعرف على فعاليته في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة من الجنسين، وقد إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وكانت أدوات جمع البيانات المستخدمة (برنامج

أنشطة ترويحية حركية واجتماعية من تصميم الباحثة)، وذلك علي عينة مكونة مـن (31) طفلاً بواقع (15) بنتا و (16) ولدا من الأطفال فى المرحلة العمريـة مـن (9-12) سـنة بمؤسستين تربية للبنات والبنين بمدينة الزقازيق التابعة لمحافظة الشرقية، وقد تم اختيـارهم بالطريقة العمدية. وأسفرت أهم النتائج عن الآتي : أن البرنامج المقترح له تأثير إيجابي دال إحصائيًا في تنمية المهارات الاجتماعية وخفض درجة الشـعور بالخجـل لـدى الأطفـال بمؤسسات الرعاية الاجتماعيبة في مرحلة الطفولة المتأخرة ، كما أنه لا توجد فـروق دالـة إحصائيًا بين كل من البنات والبنين في درجة تنمية المهارات الاجتماعية ودرجـة خفـض الشعور بالخجل.

6- قامت كل من شيماء حسن طه الليثى ، فاطمة فوزى عبد الرحمن السيد (2002) بدراسة موضوعها **فعالية برنامج تعليمى ترويحى للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم من (6-9) سنوات** وهدفت الدراسة الى إلى تصميم برنـامج تعليمـى ترويحـى للمهارات الأساسية للسباحة وذلك فى ضوء تحديد وتشخيص درجة إحجـام الأطفـال عـن الممارسة ودراسة فعاليته ،وقد استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي على عينة من الاطفـال بلغت (65) طفلا ، منهم (30) طفلة و (35) طفلا ، وتم استخدام استبيان لتحديد أسباب إحجام الأطفال من(6-9) سنوات عن تعلم المهارات الأساسية للسباحة، بطاقة ملاحظة مقننة لتقويم مستوى أداء المهارات الأساسية للسباحة للأطفال من (6-9) سنوات ، وكان من أهـم نتائج الدراسة ، إن تشخيص وتحديد أسباب الإحجام لدى بعض الأطفال من (6-9) سـنوات قد أدى إلى علاجها من خلال برنامج تعليمى ترويحى.للبرنامج التعليمى الترويحى تـأثير إيجابى على أبعاد الاستبيان (نفسية ــ مهارية ــ اجتماعية ــ صحية - بدنية - ثقافية والتى تمثل فى مجموعها درجة إحجام الطفل عن التعلم .للبرنامج التعليمى الترويحى تأثير إيجابى على تعلم المهارات الأساسية للسباحة .

- الدراسات الأجنبية:

7 - قام دافيد ، ويكارت Weikert ,David عام (1999) بدراسة موضوعها " **ماذا يجب أن يتعلم الأطفال ؟ آراء الأباء والمعلمين في (15) دولة مشروع IEA لمرحلة ما قبل التعليم الابتدائي المرحلة الثانية** " بهدف تقويم الإنجاز التعليمي لمشروع ما قبل مرحلـة التعلـيم الابتدائي ، ونوعية الحياة التي يمارسها الأطفال في سن الرابعة في رياض الأطفال ، ومـا يتوقعه المعلمون وأولياء الأمور في تعليم أطفالهم من سن ما قبـل المدرسـة ، واسـتخدم الباحثان استبيانات من تصميمهما لكلاً من المعلمين وأولياء الأمور حول ما يتوقعونه مـن الأطفال من سن ما قبل المدرسة، وذلك على عينة مكونة مـن (1600) معلمًـا ومعلمـة

و(4800) من أولياء الأمور وذلك في (15) دولة.وقد أشارت أهم النتائج إلى معظم أولياء الأمور والمعلمين أكدوا على أن المهارات الاجتماعية للأطفال مع نظائرهم تعد من أكثر الموضوعات أهمية ، وأن التعامل الاجتماعي للطفل مع الناضجين يُعد أقل أهمية .

8 قام هوبكنز وآخرون Hopkins et.al (1999)بدراسة بعنوان " **تأثير الاشتراك في برنامج تعليم السباحة على الثقة بالنفس لدي الأطفال** " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البرنامج المستخدم على تنمية الثقة بالنفس لدي الأطفال ، وقد بلغت عينة الدراسة (50) طفلا يتراوح أعماهم من (6–9) سنوات ، ممن اشتركوا فى برنامج تعليم السباحة وقد تم استخدام مقياس (سيرز Sears) لقياس الثقة بالنفس لدي الاطفال قبل وبعد البرنامج ، وذلك على عينة تم تقسيمها الى مجموعتين أحداهما تجريبية والاخري ضابطة ، وقد كانت أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ، وجود زيادة فى مستوي الثقة بالنفس لدي أطفال المجموعة التجريبية .

9 قام فريسنفكس أ.ف. Fresnfeks A.F (1995) بدراسة بعنوان " **الألعاب المائية كوسيلة لتهيئة تلاميذ المرحلة الأساسية للسباحة** " وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي تأثير الألعاب المائية الغرضية كوسيلة فعالة فى تهيئة التلاميذ لتعلم السباحة " وقد بلغت عينة البحث (960) تلميذا من الصف الدراسي العاشر ممن لا يجيدون السباحة ، وطبقت التجربة فى حمام للسباحة مغطي بطول (50م) وعمق (1.10م) ومتدرج حتي (2.15م) خاص بالتعليم لمدة (4) شهور ، وذلك بواقع حصتين فى الأسبوع الواحد ، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها تلك الدراسة ، ان الألعاب المائية قد ساعدت بدرجة كبيرة فى التغلب على الخوف من تعلم السباحة ، كما أثرت تأثيرا كبيرا على تحسن مستوي الأداء فى السباحة .

10 قامت تيلمان Tillmanعام (1995) بدراسة موضوعها " **تطوير المهارات لدى أطفال الروضة الفئة الثانية من خلال تزويد المنهاج بلعب الأدوار**" بهدف تزويد أطفال الروضة بخبرات إجتماعية مثل (التعاون ، الاعتماد على الذات، احترام النظام في غرفة النشاط، كيفية التعامل مع الضيوف، احترام الكبار لآداب التحدث مع الآخرين، السلوك المناسب في غرفة الطعام) واستخدمت الباحثة كل من المنهج التجريبي والمنهج الوصفي، وتمثلت وسائل جمع البيانات في بطاقة ملاحظة تم تطبيقها قبل وبعد التجريب واستمارة استبيان قدمت لأولياء أمور الأطفال قبل وبعد التطبيق فضلاً عن الاستعانة بأساليب متعددة مثل (قراءة القصص، المنافسة وعمل أعمال فنية مشتركة) وذلك على عينة مكونة من (26) طفلاً . وأظهرت أهم النتائج أن (80%) من الأطفال اكتسبوا سلوك التعاون واحترام الكبار

واحترام النظام ، و(70%) من الأطفال اكتسبوا سلوك التعامل مع الضيوف وآداب التحدث مع الآخرين والسلوك المناسب في غرفة الطعام .

إجراءات البحث

- منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة باستخدام القياس القبلي والبعدي.

- مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث في الأطفال من (4-5)سنوات من مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت خلال العام الدراسي (2012-2013) ، وقد تم اختيارهم من محافظة حولي لتطبيق البحث ، حيث تم اختيار عدد (18) طفلا بالطريقة العمدية ممن تتراوح أعمارهم بين (4-5) سنوات كما تم اختيار عدد (10) أطفال كعينة استطلاعية لحساب معاملات الصدق والثبات لأداة جمع البيانات ، وقد اعتمدت الباحثة في اختيارهم على ما يلي :

1. ملاحظة سلوك الأطفال في أثناء الزيارات الميدانية .
2. الاستفادة من استمارة تقويم الطفل في المدرسة التي تتضمن معلومات عن الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية لدى الأطفال .
3. تقرير من الطبيب بخلو عينة البحث من الأمراض. حيث تم أجراء الكشف الطبي على جميع الأطفال بمعرفة الطبيب المختص للتأكد من خلو الأطفال من الأمراض التي تحول دون تعلم السباحة (الجلد – العين – الأذن – سلامة القلب).
4. موافقة أولياء الأمور على الاشتراك فى البحث.

قامت الباحثة بإجراء عملية التجانس بين أفراد العينة فى القياسات التالية (السن بالشهر، الطول بالسنتيمتر ، الوزن بالكيلوجرام ، -مستوى الذكاء(من خلال اختبار الذكاء لجودانف Good Enough) وجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسيط
ومعامل الالتواء فى المتغيرات قيد البحث (ن=18)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الالتواء
السن	4.827	0.381	4.90	-0.590
الطول	107.166	4.382	108.5	-0.518
الوزن	20.055	1.830	20.00	0.362
مستوي الذكاء	39.222	2.184	39.00	0.290

يتضح من جدول (1) ما يلي :

جميع معاملات الالتواء تقترب من الصفر ، وتنحصر ما بين ±3 مما يُشير الى اعتدالية توزيع البيانات .

- أدوات ووسائل جمع البيانات

لجمع بيانات هذه الدراسة استعانت الباحثة بالقياسات والأدوات التالية :

- الاختبارات المستخدمة :

- اختبار مستوي الذكاء(اختبار جودانف Good Enough للذكاء) مرفق (3) ويهدف هذا الاختبار إلى قياس وتشخيص القدرة العقلية والسمات الشخصية للمفحوصين من سن (3 إلى 15) سنة ، حيث يعتبر هذا الاختبار من اختبارات الذكاء المقننة ، ويستغرق وقت التطبيق من(10 –15) دقيقة ، والوقت اللازم لتصحيحه وتفسيره من(10–15) دقيقة
- مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال من إعداد أماني عبد المقصود ، أسماء السرسي مرفق (2) والذي يتكون من(40) مفردة موزعة على (4) أبعاد البُعد الأول (السلوكيات الاجتماعية المرغوبة) ويتضمن (9) مفردات ، البُعد الثاني (الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين) ويتضمن (12) مفردة ، البُعد الثالث (السلوك الانعزالي) ويتضمن (10) مفردات ، البُعد الرابع (الاجتماعية) ويتضمن (9) مفردات .

- القياسات الجسمية :

- قياس الطول (جهاز الرستاميتر) ، قياس الوزن (ميزان طبي).

-الأدوات المستخدمة فى البرنامج :

- كرات ملونة باحجام مختلفة – اطواق – بالونات ملونة – عصى بلاستيكية ملونة – صفارة – كرات تنس طاولة – شرائط ملونة – لعب لها خاصية الغوص .

- البرنامج المقترح :

تم اختيار محتوى برنامج الالعاب المائية المقترح مرفق (4) من خلال الإطلاع على بعض المراجع المتخصصة والبحوث المرتبطة ، حيث يتضمن البرنامج المقترح (16) وحدة مرفق رقم (5)، تتضمن العاب مائية داخل حمام السباحة يؤديها الطفل مع الزميل أو ضمن مجموعة بأدوات أو بدون وذلك بهدف تحسين التفاعل الإجتماعى

الهدف من البرنامج:

تحسين التفاعل الاجتماعى من خلال برنامج العاب مائية للأطفال من (4 – 5) سنوات ويتطلب ذلك الآتى:

- استثارة ما لدى الأطفال من ميل للألعاب التى تتم فى الوسط المائي لتحقيق المتعة والسعادة الناتج عن الممارسة.
- تنمية التفاعل الاجتماعى من خلال التفاعل الناتج عن الدمج فى أنشطة زوجية وجماعية.
- مناسبة الألعاب المائية المقترحة لمستوي للأطفال.
- تنوع الألعاب المائية لتناسب ميول جميع الأطفال
- توافر عوامل الأمان والسلامة.

أسس بناء البرنامج:

- بالتعزيز الإيجابى للأداء.
- مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال.
- اتاحة الفرصة لاكتساب خبرات نجاح من خلال الممارسة.
- مراعاة عوامل الأمان والسلامة .
- استثارة الأطفال للمشاركة الإيجابية الفعالة.
- التدرج والتنوع فى الألعاب المائية المقترحة .
- تناسب الألعاب المائية المقترحة ميول واهتمامات الاطفال .

محتوى البرنامج :

ألعاب مائية تؤدى داخل الوسط المائي تعمل على تحسين التفاعل الإجتماعى . بلغت مدة البرنامج المقترح (8) اسابيع بواقع (2) وحد تعليمية اسبوعيا باجمالي (16) وحدة ، زمن الوحدة (60ق) موزعة كالتالي : (10ق) احماء ، (45ق) جزء رئيسي ، (5ق) جزء ختامي

أسس تطبيق البرنامج:

راعت الباحثة الأسس التالية عند تطبيق البرنامج:

- التدرج من السهل إلى الصعب.
- التدرج من البسيط إلى المركب والتنوع في الأنشطة.
- توفير عوامل الأمان والسلامة وإزالة عامل الخوف لدى العينة.
- الانتقال من المعلوم للمجهول مع التعزيز المستمر أثناء تنفيذ الألعاب المائية
- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكانياته .
- استخدام الحوافز الرمزية والمعنوية التى من شأنها استثارة دافعية الأطفال .

سادساً: الخطوات التنفيذية للبحث

- الدراسات الاستطلاعية الأولي:

واستهدفت تلك الدراسة تجريب وحدات البرنامج بهدف :

- التعرف على مدي مناسبة محتوي برنامج الألعاب المائية المقترح لمستوي الأطفال
- التحديد الأمثل للألعاب المائية داخل الوحدة بالبرنامج المقترح ومدي مناسبتها لأفراد العينة
- مناسبة المكان والأدوات والأجهزة والوقت الكافي للتنفيذ.

- الدراسة الاستطلاعية الثانية :

واستهدفت تلك الدراسة حساب المعاملات العلمية (صدق – ثبات) لمقياس التفاعل الاجتماعي، وذلك على عينة استطلاعية قوامها (10) أطفال ، وقد تم حساب الثبات عن طريق استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بفارق زمني قدره (أسبوع) ، كما تم حساب الصدق عن طريق استخدام الصدق الذاتي ، والجدول التالي يوضح ثبات وصدق مقياس التفاعل الاجتماعي .

جدول (2)

معاملات الارتباط بين التطبيقيين الاول والثاني والصدق الذاتي

لابعاد مقياس التفاعل الاجتماعي (ن=10)

م	الاختبار	التطبيق الاول		التطبيق الثاني		قيمة	الصدق
		م	ع	م	ع	(ر)	الذاتي
1	البعد الاول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	15.3000	2.825	15.6000	2.101	0.912	0.954
2	البعد الثاني الانسجام والاستمتاع باللعب مع الاخرين	12.1000	2.616	12.8000	2.587	0.880	0.938
3	البعد الثالث السلوك الانعزالي	26.4000	3.429	27.1000	2.411	0.942	0.970
4	البعد الرابع الاجتماعية	18.9000	2.554	19.6000	2.690	0.895	0.946

* قيمة ر الجدولية (0.643) عند مستوى معنوية (0.05) ودرجة حرية (8).

يتضح من جدول (2) ان قيم معاملات الارتباط بين التطبيقيين الأول والثاني جاءت جميعها دالة عند مستوي (0.05) حيث تراوحت ما بين (0.880 ، 0.942) مما يدل على ثبات المقياس ، كما جاءت قيم معاملات الصدق الذاتي دالة عند مستوي (0.05) حيث تراوحت ما بين (0.938 ، 0.970) مما يدل على صدق المقياس .

- **القياسات القبلية :** تم تطبيق القياسات القبلية لعينة البحث فى الفترة من(2013/2/25 م) إلى (2013/2/26).

- **تنفيذ البرنامج :** تم تنفيذ البرنامج فى الفترة من (2013/2/28)الى (2013/4/28) .

- **القياسات البعدية :** تم تطبيق القياسات البعدية لعينة البحث فى الفترة من(2013/4/29 م) إلى (2013/4/30).

سابعاً : خطة البحث الإحصائية

اعتمدت الباحثة في خطة البحث الإحصائية لنتائج البحث على حساب ما يلي:

- المتوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - معامل الالتواء. - اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق. - معامل الارتباط لبيرسون - نسب التغير .

عــرض ومنـــاقشه النتـــائج:

قامت الباحثة بعرض ومناقشه النتائج فى جداول احصائيه متضمنة المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، ودلالة الفروق الاحصائية ، بين القياسيين (القبلي – البعدي) ، النسبة المئوية لمعدلات التحسن .

جدول (3)

دلالة الفروق بين القياسيين القبلي – البعدي فى ابعاد مقياس التفاعل الاجتماعي (ن=18)

م	الاختبارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت
		م	ع	م	ع	
1	البعد الأول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	15.221	4.747	24.721	4.469	7.007
2	البعد الثاني الانسجام والاســتمتاع باللعب مع الآخرين	16.500	5.182	25.723	4.376	6.227
3	البعد الثالث السلوك الانعزالي	27.334	4.563	16.111	4.523	8.130
4	البعد الرابع الاجتماعية	21.333	2.828	27.944	3.555	7.114

قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (0.05) = 2.101

يتضح من جدول (3) ان قيمة (ت) المحسوبة دالة احصائيا بين القياســيين القبلــي – البعدي لصالح القياس البعدي فى جميع ابعاد المقياس .

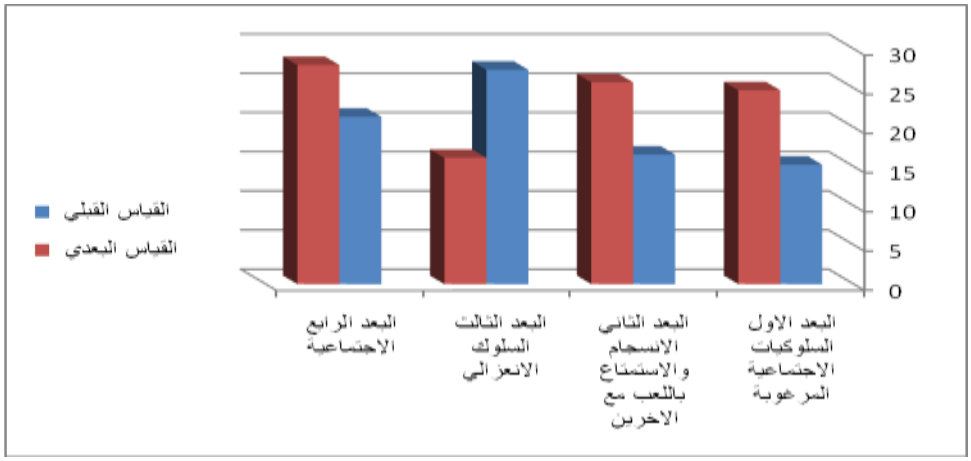

شكل (1)

المتوسطات الحسابية لكل من القياسات القبلية والقياسات البعدي فى ابعاد المقياس

جدول (4)

نسب التغير بين القياسين القبلي والبعدي فى أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي

م	الاختبارات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التغير
1	البعد الأول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة	15.221	24.721	62.4
2	البعد الثاني الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين	16.500	25.723	55.9
3	البعد الثالث السلوك الانعزالي	27.334	16.111	69.7
4	البعد الرابع الاجتماعية	21.333	27.944	31.0

يتضح من جدول (4) ان نسب التغير تراوحت ما بين (31 %) كما فى البعد الرابع (الاجتماعية)، (69.7%) كما فى البعد الثالث (السلوك الانعزالي).

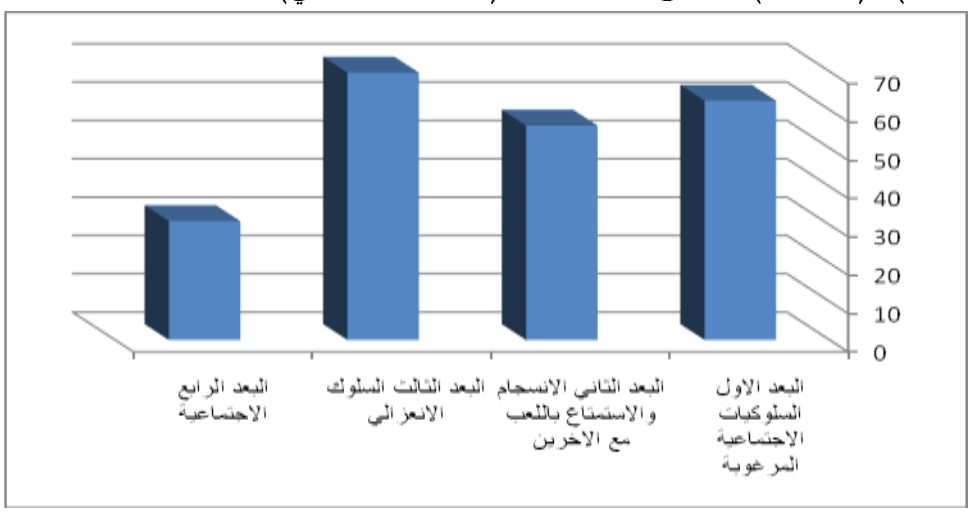

شكل (2)

نسب التغير بين القياس القبلي والبعدي فى ابعاد المقياس

مناقشة النتائج :

يتضح من جدول (3) أن قيمة (ت) المحسوبة دالة احصائيا بين القياسيين القبلي – البعدي لصالح القياس البعدي فى جميع ابعاد المقياس ، كما يتضح من جدول (4) ان نسب التغير تراوحت ما بين (31 %) كما فى البعد الرابع (الاجتماعية) ، (69.7%) كما فى البعد الثالث (السلوك الانعزالي) ، وبالتالى تحقق الهدف من البحث "التعرف على تاثير الالعاب المائية على تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال من 4–5 سنوات .

وترجع الباحثة هذه التحسن إلى التأثير الايجابي للألعاب المائية التي ساهمت بشكل فعال وايجابي في تنمية التفاعل الاجتماعي ، إذ أن برنامج الألعاب المائية الذي تم تنفيذه على الأطفال راعي الجمع ما بين التنافس في الأداء والسعادة فضلاً عن التعاون فيما بينهم لاداء الألعاب داخل الماء .

كما أن برنامج الألعاب المائية الذي تم تنفيذه فى شكل مسابقات بين الأطفال كان له اكبر الأثر فى زيادة فاعلية أداء الأطفال ، مما أدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي لديهم ، ويتفق ذلك مع ما ذكره كل من رونيج ، نابزكا (Ronning & Nabazaka) " فى ان التفاعل الاجتماعي القائم على النشاط من شأنه أن يعزز المهارات الاجتماعية التي تسعى الجماعة من أجلها . (Ronning & Nabazaka ,1993 , 88)

وراعت الباحثة في أثناء تطبيق برنامج الألعاب المائية التأكيد على القيم التربوية والاجتماعية مثل الاعتماد على النفس والالتزام والنظام والطاعة ، حيث أشار محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز (2009) ، إلي أن النشاط الحركي يساهم في تنمية الطفل اجتماعياً من خلال اكتسابه للعديد من المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية، مما يؤدي الى تفاعله وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعياً وكذلك احترامه للمبادئ والقواعد وللسلطة والقيادة" (محمد الحماحمي، عايدة عبد العزيز ، 2009 ، 58) .

كما راعت أيضا أثناء تنفيذ البرنامج الاكثار من عبارات التشجيع والثناء ، مما ساهم فى استثارة الاطفال نحو الاداء بجدية فضلا عن التنوع والانتقال بصورة منتظمة بين الألعاب المقترحة ، وكذلك إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه في حدود قدراته وإمكانياته، وإتاحة فرص أكبر للنجاح من خلال تطبيق الألعاب المائية ، سواء كانت زوجية او جماعية مما أدي

إلى تحقيق اتصال الأطفال ببعضهم من خلال مواقف اللعب المتنوعة والتى توفر لدى الأطفال فرصا للتفاعل مع الآخرين ، حيث يشير هدلدرند (Hdlderand,1981) " ان الطفل من خـــلال نشاطه الفعال والمليء بالحيوية يقوم بتنمية وتطوير مفهوم أو فكرة عن الأدوار الاجتماعية من خلال لعبة يجرب العديد من الأدوار الاجتماعية " (Hdldebrand,1981, 212) .

الاســـتنتاجات :

في ضوء هدف البحث وفى إطار المنهج العلمي المستخدم ، وفى نطاق عينة البحـــث ، وكذلك التحليل الإحصائي ، وعرض نتائج البحث ومناقشتها ، تمكنت الباحثة من التوصل الى ما يلى :

1- وجود فروق دالة احصائيا بين القياسيين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي فى جميع ابعاد مقياس التفاعل الاجتماعي ، ولصالح القياس البعدي .
2- تراوحت نسب التغير بين (31% ، 69.7%) حيث حصل البعد الرابع السلوك الانعزالي على (69.7%) وحصل البعد الاول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة على (62.4 %) ، وحصل البعد الثاني الانسجام والاستمتاع باللعب مع الاخرين على (55.9%) ، وحصل البعد الرابع الاجتماعية على (31 %) .
3- برنامج الالعاب المائية المقترح ساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال .

التـــوصيات :

فى ضوء ما تم استنتاجه توصي الباحثة بما يلى :

1- استخدام برنامج الألعاب المائية المقترح لتحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال من (4-5) سنوات .
2- ضرورة توفير الأدوات والأجهزة اللازمة للأنشطة التى تتم داخل الوسط المائى، بما يتناسب مع خصائص المرحلة .
3- التأكيد على مسئولي التربية والتعليم بدولة الكويت الاهتمام بتوفير أنشطة مائية فى أوقات الفراغ خلال اليوم الدراسي للاستمرار في الخطة التي كانت تطبق في مرحله رياض الأطفال لما لها من تأثير ايجابي على الأطفال .

قائمة المراجع

1) حسن مصطفى عبد المعطى(2001)، "الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة" الأسباب – التشخيص – العلاج "موسوعة علم النفس العيادى (4)، القاهرة، دار القاهرة.

2) شيماء حسن طه الليثى ، فاطمة فوزى عبد الرحمن السيد(2002): فعالية برنامج تعليمى ترويحى للمهارات الأساسية للسباحة لعلاج إحجام الأطفال عن التعلم من (6–9) سنوات، إنتاج علمي، مكتبة كلية التربية الرياضية للبنات جامعة الإسكندرية.

3) عادل عبد الله محمد (2000) : "فعالية برنامج تدريبى سلوكى للأنشطة الجماعية المتنوعة فى خفض السلوك العدوانى للأطفال ، مجلة بحوث كلية التربية، العدد 38، جامعة المنوفية.

4) علا محمد زكي الطيباني : الكفاءة الاجتماعية والاستعداد المدرسي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، رسالة ماجستير، 2008م.

5) كفاء خيرالله مالك مشاري " (2008) : تأثير برنامج مقترح لتعليم السباحة لرياض الأطفال بدولة الكويت " رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة، 2008.

6) محمد الحماحمى، عايدة عبد العزيز (2006) ، الترويح بين النظرية والتطبيق، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.

7) محمد محمد الحماحمي (2001) : فلسفة اللعب ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر

8) محمد محمد عبد السلام (2000) ، "أثر برنامج ترويحي مائي مقترح على تعليم المهارات الأولية الأساسية فى السباحة للأطفال من (5 – 6) سنوات"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة، 2000.

9) مروان سليمان سالم الددا: فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية لللطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2008م. .

10) منى عبد الفتاح لطفي محمد : فعالية برنامج ترويحي حركي اجتماعي مقترح على تنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد (9)، القاهرة، 2005م.

11) نادية محمود شريف (2001) : اللعب كنشاط مسيطر في حياة الطفل ، مجلة خطوة ، العدد الثالث عشر ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة .

12) نور بدر نوري: مهارة التزام بالنظام لدى أطفال ما قبل المدرسة – دراسة مقارنة، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، بحث دبلوم عالي ، 2009م.

13) وفاء محمد عبد الخالق (2001) : لعب الأدوار الاجتماعية وعلاقته بتنشئة شخصية طفل الروضة ، مجلة خطوة ، العدد الثالث عشر ، المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة ، مصر .

14) وليد احمد المصري (1998) : دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية اطفال السادسة ، مجلة المعلم/الطالب ، العدد (2)، معهد التربية ، دائرة التربية والتعليم ، عمان ، الأردن .

15) Cardon, Greet; Verstraete, Stefanie; De Clercq, Dirk(2004) ; De Bourdeaudhuij, Ilse : . Research Note: Physical Activity Levels in Elementary-School Physical Education: A Comparison of Swimming and Nonswimming Classes ، Journal of Teaching in Physical Education, v23 n3 p252-263 Jul 2004

16) Fresnfeks A.F (1995) :Swimming games as amethod for performing the primary school student for swimming , Mosco.

17) Hildebrand, Vena (1981) : introducation to early childhood education, 3ed Ed , Mcmillan publishing co. Inc , New York .

18) Hopkins et.al: the impact of learning to swim to children's self Esteam ,Queen Sland swemming –Coases Associtions ,Nems Letter , Jul,1999

19) Jan Štochl, Irena Čechovska Veronika Pavelkove (2003): Evaluation Valuation Of The Scale Of Swimming Skills For Preschool Children , Charles University In Prague, Faculty Of Physical Education And Sport Department Of Kinanthroplohy , The Czech Republic .

20) Ronning, J., Nebuzoka, D. (1993) : Promoting Social interaction and status of children with intellectual disabilities in zambia, journal of special Education, Vol. 27, No. (3).

21) Tillman, Yvonn,R: Im proving Social skills in secord graclers through the implementaion of peace education, E.D development Practicum report nora university, 1995

22) Weikert, David, :What should young children Learn?Teacher and Parent viens in 15 countries, the IEA Preprimary Project, Phase2, U.S.A. Michigan., 1999

أثر برنامج ألعاب مائية مقترح على تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال من 4-5 سنوات

د. كفاء خيرالله مالك مشاري*

يهدف البحث إلى التعرف على أثر برنامج العاب مائية مقترح على تحسين التفاعل الاجتماعي لدي الأطفال من (4–5) سنوات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعة واحدة باستخدام القياس القبلي والبعدي على عينة من الأطفال بلغ قوامها (18) طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين (4–5) سنوات ، وقد اعتمدت الباحثة في أدوات جمع البيانات على اختبار مستوي الذكاء(اختبار جودانف Good Enough للذكاء) ، مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال من إعداد أماني عبد المقصود ، أسماء السرسي ، برنامج الألعاب المائية المقترح من تصميم الباحثة والذي تضمن (16) وحدة ، وقد توصلت الباحثة إلي وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسيين القبلي والبعدي ولصالح القياس البعدي فى جميع أبعاد مقياس التفاعل الاجتماعي ، ولصالح القياس البعدي . تراوحت نسب التغير بين (31% ، 69.7%) حيث حصل البعد الرابع السلوك الانعزالي على (69.7%) وحصل البعد الأول السلوكيات الاجتماعية المرغوبة على (62.4 %) ، وحصل البعد الثاني الانسجام والاستمتاع باللعب مع الآخرين على (55.9%) ، وحصل البعد الرابع الاجتماعية على (31 %) .

* أستاذ مساعد بقسم التربية البدنية بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت .

Research Summary

The impact of the Games Water proposal to improve social interaction for children from 4-5 years

* **Dr. Kafaa Khiralla Malik Mashary**

The research aims to identify the impact of the program of water games proposal to improve the social interaction for children (4-5 years) , The researcher used the experimental method to one group using a measuring pre and post on a sample of children (18) children between the ages of (4-5 years) , has adopted a researcher in the data collection tools to test the level of intelligence (Good Enough intelligence) , a measure of social interaction for children of preparation Amani Abdel-Maksoud , program Aquatics proposed design researcher , which included (16) unit , researcher has reached to the presence of statistically significant differences between pre and post indices and in favor of dimensional measurement scale in all dimensions of social interaction , and in favor of dimensional measurement . Ranged from rates of change between (31 % , 69.7 %) , where he received the fourth dimension behavior isolationist on (69.7 %) and won the first dimension social behaviors desired to (62.4 %) , and got the second dimension of harmony and enjoy playing with others (55.9 %), and received Dimension fourth on the social (31 %) .

* Assistant Professor, Department of Physical Education, Faculty of Basic Education in Kuwait.